

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر
28-29 جانفي 2020

تحديات تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر خلية الجودة بجامعة بسكرة نموذجا

Challenges of implementing the quality assurance system in higher education institutions in Algeria
Quality cell at the University of Biskra, as a model

الطالبة/ وسيلة جغبلو
جامعة محمد خيضر

د/أحلام خان
جامعة محمد خيضر بسكرة
بسكرة

wassila.djaghalou@univ-biskra.dz
biskra.dz

ahlem.khene@univ-

Abstract

The higher education sector in Algeria knows of many reforms in line with the developments and changes that the world is witnessing in all fields, in its latest approach, it reached the imperative to adopt a system to guarantee the quality of higher education in Algerian universities. To embody this project, the National Committee for the Implementation of the Quality System in Higher Education was established with the aim of supporting and encouraging university institutions to apply and adopt the foundations of quality, this is why implementing this system faces many challenges related to its requirements, how it is managed and the reasons for its resistance. The University of Biskra, like other Algerian universities, is seeking to adopt a quality assurance system through the efforts of the University's Quality Cell, which was created specifically for this purpose. Hence, through this research paper, we will try to identify the challenges of applying a quality assurance system in Algerian higher education institutions with a focus on the quality cell at the University of Biskra as a model. **Key words:** Quality of Higher Education, Quality Assurance System in Higher Education, Quality assurance cell at the University of Biskra

الملخص

يعرف قطاع التعليم العالي في الجزائر العديد من الإصلاحات تماشيا مع التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم في جميع المجالات، والتي توصلت في آخر توجهاتها إلى حتمية تبني نظام خاص بضمان جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية. وتجسيدا لهذا المشروع تأسست اللجنة الوطنية لتطبيق نظام الجودة في التعليم العالي بمهدف دعم وتشجيع المؤسسات الجامعية على تطبيق أسس الجودة وتبنيها، ولهذا يواجه تطبيق هذا النظام العديد من التحديات التي ترتبط بمتطلباته، كيفية إدارته وأسباب مقاومته. وجامعة بسكرة كغيرها من الجامعات الجزائرية تسعى لتبني نظام ضمان الجودة من خلال الجهود التي تبذلها خلية الجودة بالجامعة، والتي أنشئت خصيصا لهذا الغرض. ومن هنا ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول التعرف على تحديات تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية مع التركيز على خلية الجودة بجامعة بسكرة كنموذج. **الكلمات المفتاحية:** جودة التعليم العالي، نظام ضمان الجودة في التعليم العالي، خلية ضمان الجودة بجامعة بسكرة.

1. المقدمة

في ظل التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم والتي أحدثتها كل من العولمة والثورة المعرفية ظهر مفهوم اقتصاد المعرفة الذي أصبح يمثل أحد الركائز المهمة في تنمية المجتمعات، حيث يقوم على إنتاج واستخدام وتوزيع المعرفة. وباعتبار التعليم جسر المرور إلى عصر المعرفة وتطوير المجتمعات برزت الضرورة الملحة للاهتمام به في مختلف أطواره، خاصة التعليم العالي الذي يعتبر أعلى مستويات التعليم لدوره الفعال في بناء مجتمع المعرفة، حيث أصبح تكريس وضمان الجودة في مخرجات منظومة التعليم العالي تحديا كبيرا في الجامعات، ما دعا إلى تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

وعلى غرار الدول النامية أصبحت الجزائر تولي اهتماما كبيرا من أجل تحقيق الجودة في مؤسساتها الجامعية من خلال إنشاء خلايا ضمان الجودة والتي تعبر عن واحدة من أهم تحديات تطبيق نظام ضمان الجودة في الجامعات، لمساهمتها الهامة في بناء وتطوير هذا النظام. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر في ظل التوجهات الجديدة التي يشهدها العالم بالتركيز على جامعة بسكرة كنموذج للدراسة، وذلك بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي تحديات تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وتحديدًا بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

سنحاول الإجابة على هذه الإشكالية من خلال تقسيم ورقتنا البحثية إلى المحاور التالية:

2. أدبيات الدراسة

1.2 الجودة:

عرفتها الجمعية الأمريكية للجودة على أنها "الحالة المتحركة أو الديناميكية المتغيرة والمتعلقة بالخدمات والمنتجات والأفراد والعمليات والبيئة لغرض سد حاجة أو مواجهة متطلبات متوقعة". (حلموس، 2019، صفحة 391)، كما تعرف الجودة بأنها "تكامل الملامح والخصائص لمنتج ما، أو خدمة معينة بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة، بحيث تحقق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع". (دياب، 2009، صفحة 17)

2.2 التعليم العالي:

تعرف منظمة اليونسكو التعليم العالي بأنه "كل أنواع الدراسات والتكوين أو التكوين الموجه للبحث بعد المرحلة الثانوية، والذي يتم على مستوى منظمة جامعية أو منظمات تعليمية أخرى معترف بها كمنظمات للتعليم العالي من قبل السلطات المختصة في الدولة". (UNESCO، 1998، صفحة 01)

3.2 مؤسسات التعليم العالي

تعرف بأنها "كل مؤسسة تقبل طلبة أھوا دراستھم الثانوية، ويحصلون في نهاية دراستھم الجامعية أو المهنية على درجة علمية معينة". (دياب، 2009، صفحة 17)

4.2 جودة التعليم العالي:

تعرف بأنها "تحسين نوعية التعليم وجعله أكثر مناسبة للاحتياجات الفردية والجماعية وجعله أكثر فعالية لتحقيق أهدافه بما له من مصادر محدودة". كما يقصد بها أيضا "جودة أداء الخدمة التعليمية بتكلفة معينة لتحقيق هدف يتفق مع طبيعة ووظيفة العملية التعليمية". (نشوان، جويلية 2004، صفحة 01)

و هي أيضا مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية والتي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب، فتتمثل في جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين وحدة المنتج التعليمي بما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وحدة المنتج التعليمي. (المجيد، 2012، صفحة 03)

5.2 ضمان الجودة:

هو عملية مستمرة ونشاط منظم لقياس الجودة طبقا لمعايير قياسية بغرض تحليل أوجه القصور المكتشفة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين وتطوير الأداء ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد مدى التحسن الذي تحقق بغرض التأكد من الامتثال للمواصفات أو المتطلبات أو المعايير. كما يشمل ضمان الجودة وضع المعايير وإبلاغها وتحديد المؤشرات اللازمة لرصد الأداء والامتثال للمعايير. (العضاضي، 2012، صفحة 74)

6.2 ضمان جودة التعليم العالي:

يشير مفهوم ضمان جودة التعليم العالي إلى المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة، سواء ما يتعلق بالمدخلات، أم بالعمليات، أم بالمرجات، التي تلي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة. (أحمد، 2012، صفحة 383)

7.2 نظام ضمان الجودة:

عرف على أنه "مجموعة النشاطات التي تتخذها المؤسسة لضمان أن معايير محددة وضعت مسبقا لسلسلة ما أو خدمة ما يتم بالفعل الوصول إليها بانتظام، وذلك بهدف تجنب وقوع عيوب في المنتجات أو الخدمات." (العبادي، 2008، صفحة 307) كما عرفتها المنظمة العالمية للمقاييس وفق مواصفة ISO 9000 إصدار 2000 على أنها "جزء من إدارة الجودة يركز على توفير الثقة بأن متطلبات الجودة ستؤمن". (وآخرون، 2010، صفحة 205)

8.2 نظام ضمان جودة التعليم العالي:

تعمل العديد من المؤسسات التعليمية على تطبيق نظام ضمان جودة الخدمة التعليمية، لذا تعرف على أنها "مجموعة الأدوات والأساليب والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والحفاظ على استمراريتها داخل المؤسسة التعليمية." (المليجي، 2010، صفحة 159) وتحديدًا فهو جودة عناصر العملية التعليمية المكونة من الطالب، عضو هيئة التدريس، جودة المادة التعليمية، بما فيها من برامج وكتب جامعية وطرائق التدريس وجودة مكان التعلم في الجامعات والمخابر ومراكز الحاسوب والورشات والقاعات التعليمية من سياسات وفلسفات إدارية، وما تعده من هياكل تنظيمية ووسائل تمويل وتسويق، أخيرا جودة التقويم الذي يلي احتياجات سوق العمل. (بركان، 2012، صفحة 811)

9.2 غايات تطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي:

- لا يمكن أن يكون مدخل ضمان الجودة فعالا إلا إذا حددت الغاية من تطبيقه، إذ تعكس غايات تطبيق النظام مصالح حكومات الدول، كما تعكس الاحتياجات الداخلية لمؤسسة التعليم العالي، وعموماً يمكن تصنيف غايات تطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي وفقاً لما يلي: (لعكيزة، 2018، صفحة 347)
- **الرقابة على الجودة:** مع بروز الجامعات الخاصة واستمرارية انتشارها وتوسعها، تزايدت حاجة الحكومات إلى المتابعة الجدية والحذرة لمستوى الجودة بهذه المؤسسات لضمان تحقيق مخرجات التعليم العالي للحد الأدنى من متطلبات الجودة.
 - **المساءلة:** يهدف إلى فرض المسؤولية على مطابقة المعايير الموضوعية، والتأكد من تحمل كل فرد مسؤولية تحقيق الجودة في العمليات التي يعتبر مسؤولاً عنها، كما يهدف إلى التأكيد لأصحاب المصلحة على مستوى الجودة المقبول أو الممتاز لمؤسسة التعليم العالي من خلال تزويدهم بمعلومات مفيدة حول احترام المؤسسة أو البرنامج للمعايير الموضوعية.
 - **التحسين المستمر:** للممارسات الموجودة من خلال إجراء التقييم الذاتي الذي يهدف إلى تزويد صانعي القرار بالتغذية العكسية حول الوحدة محل التقييم، مبرزا في ذلك مواطن القوة والضعف، وهذا ما يمكنهم من وضع الاستراتيجيات والخطط واتخاذ الإجراءات التي من شأنها سدّ الثغرات وتصحيح الأخطاء والاستفادة المثلى من الإمكانيات لتحقيق أداء أفضل.

10.2 معايير ضمان جودة التعليم العالي:

يمكن عرض نتائج المعايير المرجعية للأكاديمية العربية لضمان جودة التعليم العالي كما يلي:

● الرؤية والرسالة والأهداف:

تتعلق الرؤية بتحديد الموقع التي يتوقع أن تحتله الجامعة في العملية التعليمية محليا وعالميا. وتتعلق الرسالة بتحديد ما تستهدف المؤسسة الجامعية القيام به من مهام مبرزة دورها في إشباع حاجات المجتمع وخصائص الطالب الذي تقبله، ومواصفات المتخرج الذي تعدّه، والإطار الثقافي والأخلاقي التي تتحرك فيه. وبالنسبة للأهداف فتتبنى المؤسسة الجامعية جملة من الأهداف البيداغوجية والتنظيمية والعلمية، تعمل على ربط المؤسسة الجامعية بالمجتمع وظيفيا.

● القيادة والتنظيم الإداري:

تتمتع المؤسسة الجامعية بنظام قيادي وإداري واضح ذو هياكل إدارية واضحة المستويات والمسؤوليات.

● الموارد:

توفير الموارد والإمكانات اللازمة لأداء المؤسسة لمهامها، والمتمثلة في الموارد الفنية والمادي، والبشرية (الموظفين الإداريين وهيئة التدريس)، والتقنية (توفير الخدمات المساندة والمرافقة للتعليم، واستخدام التكنولوجيا لدعم البرامج التعليمية والأنشطة الفكرية والعلمية)، والموارد المالية. (الصدّيق، 25-27 نوفمبر 2016)

● أعضاء هيئة التدريس:

يجب توفر العدد الكافي والمؤهل من أعضاء الهيئة التدريسية، والذين يشاركون في التخطيط الأكاديمي وتطوير البرامج ومراجعتها وفي الإرشاد الأكاديمي للطلبة. لذا على الجامعة تحديد معايير واضحة لاختيار أعضاء هيئة التدريس وتحديد الدرجات العلمية التي تم الحصول عليها من الجامعات المعتمدة، وكذا وضع رؤيا واضحة لاحتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس مستندة إلى رؤيتها ورسالتها وأهدافها. كما يجب عليها وضع معايير واضحة لتقييم الأداء. ومن ثمة تخصيص المكافآت التشجيعية في مجال التدريس والبحث العلمي، بما يتوافق مع رؤية الجامعة. (مليكّة، العدد 06، 2013، صفحة 192)

• شؤون الطلبة:

تقبل الطلبة الذين تتوافق مؤهلاتهم مع أهدافها ورسالتها وبرامجها، وتتماشى مع مستوياتها الأكاديمية، وتوفير البيئة المناسبة لهؤلاء لطلبة لنموهم العلمي.

• البرامج الأكاديمية:

تتمثل في البرامج الدراسية والمقررات التي تساعد على تحقيق رسالة المؤسسة، وترجم أهدافها مراعية في ذلك معايير الجودة..

• البحث العلمي:

وتتعلق بتوفير هيئة تتولى وضع خطة للبحث العلمي، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ أبحاثهم العلمية. ويجب على الجامعة توفير بيئة داعمة للبحث العلمي والنشر والتطوير.

• خدمة المجتمع:

تتعلق بتحديث التخصصات الجديدة لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية حاجات المجتمع، ومحاولة إنشاء مراكز متخصصة لخدمة المجتمع كمراكز التعلم المستمر، والمكاتب الاستشارية.

• التقييم:

القيام بتحديد نقاط القوة والضعف في أدائها الأكاديمي والمالي والإداري والفني، ومن ثمة مقارنة مستوى جودة المؤسسة بجودة المؤسسات المنافسة في ضوء متطلبات المواصفات العالمية.

• الأخلاقيات الجامعية:

تطبيق معايير الجامعة في إطار أخلاقي ذي مرجعية وطنية واضحة. (الصديق، 25-27 نوفمبر 2016)

11.2 معيقات تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي:

من أهم معيقات تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي نذكر ما يلي: (نصيرة، 2017، صفحة 216)

- تحمل تكاليف ونفقات زائدة من جراء تطبيق نظام ضمان الجودة، قد تكون المؤسسة في غنى عنها.
- التجزؤ والانشقاق الذي يمكن أن يحصل في هيكل ضمان الجودة، والذي يكون سببه عدم التنسيق بين مختلف الهيئات والمصالح.
- صعوبة نشر المعلومات وإنجاز التقارير التي تكون في بعض الأحيان صعبة الفهم من قبل غير المتخصصين.

- صعوبة بناء نظام معلومات فعال حول الطلبة وتطويرهم المهني، وتحسين وتطوير المعلومات اللازمة حول الجودة.
- نقص وضعف التكوين المتعمق والمتخصص بضمان الجودة لجميع أعضاء هيئة التدريس ولجميع العاملين والمسؤولين في مؤسسات التعليم العالي.

3. تجربة الجزائر في مجال ضمان الجودة في مؤسساتها التعليمية:

تعتبر تجربة الجزائر في ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي حديثة النشأة، حيث أدركت المنظومة الجامعية الجزائرية ضرورة تطبيق نظام لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، من خلال القيام بإصلاحات هدفت لترقية التعليم العالي نحو مستويات أفضل، فصدر القانون التوجيهي للتعليم الذي كرس لأول مرة إمكانيات فتح مؤسسات خاصة للتعليم العالي وضرورة مراقبتها وتقييمها بإنشاء ما يسمى بالمجلس الوطني للتقييم (CNE) سنة 2008، بعدها قامت وزارة التعليم العالي بتنظيم مؤتمر دولي حول ضمان الجودة بتاريخ 19 و20 ماي 2008، والذي كان الانطلاقة لدراسة إمكانية تطبيق ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، فانبثق منه صدور القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 2010/05/31 المتعلق بتنفيذ نظام الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي، وتشكيل فرقة عمل كلفت بالتفكير في المشروع مدعومة ببعض الخبراء الدوليين، حيث تم تعيين مسؤولين عن ضمان الجودة على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وعبر جل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لمواكبة باقي الدول في تطبيق نظام الجودة في مختلف مؤسساتها، كما تم بعدها انعقاد الندوة الدولية حول ضمان الجودة في التعليم العالي بتاريخ 01 و02 جوان 2010 المتضمنة تأسيس لجنة وطنية بالجزائر لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي (CIAQES)

dans (Commission Nationale pour l'Implémentation de l'Assurance Qualité l'Enseignement Supérieur) وفقا للقرار رقم 167، وهي هيئة تابعة للأمانة العامة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تهدف إلى تنفيذ ضمان الجودة على مستوى مؤسسات التعليم العالي، (الحكيم، 2018، صفحة 124) تم من خلالها تعيين خلايا لمراقبة الجودة (CAQ) على مستوى كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، وتعيين مسؤولي الجودة (RAQ) الذين يشرفون على أنشطة الخلايا في إدارة الجودة، ومن ثمة اعتماد المرجع الوطني (RNAQES) في عام 2016 وانطلاق عملية التقييم الذاتي. (Nassira, 2019, p. 338)

وتكمن المهمة الرئيسية للجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في: (ساوس، 2018، p. 479)

- دعم ومرافقة مؤسسات التعليم العالي في تدعيم قدراتها المؤسساتية وتطوير ثقافة الجودة، وهذا ما جعلها تبدأ في خطواتها الأولى باعتماد أدوات على مستوى كل المؤسسات الجامعية تمثلت في هيكلية خلايا لضمان الجودة وتعيين مسؤولين لهذه الخلايا وتكوينهم من أجل إعداد مرجع للجودة.
- متابعة تأسيس خلية ضمان الجودة (CAQ) على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي.
- تكوين مسؤولي خلايا الجودة (RAQ) على كيفية تحقيق إدارة الجودة الشاملة وفقا لمفاهيم التخطيط الاستراتيجي.
- وضع معايير (Référentiel) لقياس الجودة، واعتمادها كوسائل لقياس الأداء.
- تعميم عملية التقييم الذاتي (Autoévaluation) وفقا للمعايير المعتمدة.

ويشمل المرجع الوطني لضمان الجودة مجموعة المقاييس والمعايير المشمولة في مراجع المجالات الأساسية للتكوين والبحث العلمي: البنية التحتية للجامعات، علاقة المؤسسات الجامعية مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، التعاون والحركة بين الجامعات والحكامة والحياد داخل الجامعة. (العلمي، 2016، p. 4)

4. خلايا ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر:

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

في إطار توجه الجامعة الجزائرية نحو تطبيق نظام ضمان الجودة، وبعد اعتماد هيئات وطنية مثل (اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي (La CIAQES) والمختصة في بناء وتطوير ومراقبة نظام ضمان الجودة، والمجلس الوطني للتقويم (CNE) والذي أسندت له مهمة إدارة وتقييم وضمان الجودة، تمّ اعتماد أدوات ووسائل على مستوى المؤسسات سمّيت بخلايا ضمان الجودة، كلّفت بالمساهمة في بناء وتطوير هذا النظام على مستوى كل مؤسسة. (حسين، 2015، صفحة 212)

فخلية ضمان الجودة هي هيئة تعنى بالمساهمة في تطبيق إجراءات نظام ضمان الجودة من خلال التقييم والمتابعة، المراقبة، التكوين، ونشر التقارير... الخ، وهي هيئة تنشأ داخل مؤسسة التعليم العالي بقرار من رئيس الجامعة حيث يحدد فيه تنظيم وهيكله ودور هذه الخلية، وتشكل من أعضاء يمثلون مختلف المكونات والهيئات البيداغوجية والإدارية للمؤسسة. (وآخرون ك.، 2017، صفحة 31) ويعين رئيس الجامعة مسؤولاً للخلية يتولى بدوره تعيين مسؤولين للجان المنشئة على مستوى الكليات المكونة للمؤسسة الجامعية، يحكمها نظام داخلي تعده الخلية بالإضافة إلى برنامج سنوي ينظم عملها.

والدور الأساسي لخلايا ضمان الجودة هو المساهمة في تطبيق إجراءات نظام ضمان الجودة، وتدرج ضمن هذه المهمة مجموعة من الأدوار (تنفيذ، متابعة، تقييم، تكوين، إعلام، اتصال) المرتبطة بإجراءات وعمليات وأهداف هذا النظام على مستوى المؤسسة، وفيما يلي أهم أدوار خلايا ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الذي يتمحور في القيام بمجموعة من المهام: (بورحلي، 2018، صفحة 292)

- تعدّ الخلية بمثابة الواجهة بين المؤسسة الجامعية والهيئات الوطنية للتقييم.
- تضمن متابعة برنامج العمل الوطني في ضوء التحسين المستمر لجودة برامج التكوين.
- تقوم بتنظيم عمليات إعلامية حول مهامها، وتحسيسية حول النتائج المنتظرة من تطبيق نظام ضمان الجودة.
- تقود إجراءات التقييم الداخلي لجميع المجالات التي نصت عليها اللجنة الوطنية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، كما تدعم تطوير أفضل الممارسات في هذه المجالات، وفي هذا الصدد تقوم بتحضير الإجراءات وإعداد الوثائق والملفات الضرورية.
- تضمن تحضير وتنفيذ ومتابعة عمليات التقييم الداخلي على مستوى المؤسسة.
- تنسق مهمة تحرير تقارير التقييم الداخلي.
- تقود عمليات التكوين المستمر لأعضائها في مجال ضمان الجودة.
- تضمن الاتصال الداخلي والخارجي وتعمل على المشاركة في مختلف التظاهرات في مجال ضمان الجودة.
- تنشر تقارير عملها السنوي على موقع الجامعة الإلكتروني.

5. خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة:

1.5 نبذة مختصرة عن جامعة محمد خيضر بسكرة:

مرت جامعة محمد خيضر بسكرة بثلاث مراحل بداية من 1984 إلى غاية 1998 كالتالي (موقع جامعة بسكرة):

- المرحلة الأولى: مرحلة المعاهد (1984 – 1992)

كانت المعاهد الوطنية تتمتع باستقلالية إدارية، بيداغوجية ومالية وتتكفل هيئة مركزية بالتنسيق بينها:

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

- المعهد الوطني للري (المرسوم 254-84 المؤرخ في 18/08/1984)
- المعهد الوطني للهندسة المعمارية (المرسوم رقم 253-84 المؤرخ في 05/08/1984)
- المعهد الوطني للكهرباء التقنية (المرسوم رقم 169-86 المؤرخ في 18/08/1986)
- المرحلة الثانية: مرحلة المركز الجامعي (1992 - 1998)

تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم 295-92 في 07/07/1992، منذ عام 1992، وقد تم فتح معاهد أخرى هي:

- معهد العلوم الدقيقة
- معهد العلوم الاقتصادية
- معهد الأدب العربي
- معهد الهندسة المدنية
- معهد الإلكترونيك
- معهد علم الاجتماع

• المرحلة الثالثة: مرحلة الجامعة (1998 - إلى يومنا هذا)

بصدور المرسوم رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998 تحول المركز الجامعي إلى جامعة تضم ثلاث كليات، وقد تم في 24/08/2004 صدور المرسوم التنفيذي رقم 255-04 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة، المعدل بحيث أصبحت الجامعة تتكون من ست كليات هي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الإنسانية
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- كلية العلوم الاقتصادية والتسيير
- كلية الآداب
- كلية العلوم الدقيقة

ثم جاء المرسوم التنفيذي رقم 90-09 المؤرخ في 21 صفر 1430 هـ الموافق لـ 17 فيفري 2009، الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998، وأصبحت الجامعة تتكون من ستة كليات هي:

- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- كلية الآداب واللغات

- معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

كما عدل المرسوم التنفيذي المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 219-98، بحيث أصبحت تضم مديرية الجامعة زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية أربع نيابات مديرية تكلف على التوالي بالمبشرين الآتية:

- نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات.
- نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في ما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي.
- نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.
- نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه.

2.5 تقديم خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة (CAQ)

تم إنشاء خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة لتنفيذ آليات ضمان الجودة التي وضعتها اللجنة الوطنية لتنفيذ ضمان الجودة في التعليم العالي. وقد بدأت الخلية أنشطتها خلال 2016-2017، وكانت مهمتها الرئيسية إقامة تقييم ذاتي لجامعة محمد خيضر في بسكرة وفقاً للمرجع الوطني لضمان الجودة.

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

وتتمثل مهمة خلية ضمان الجودة في النجاح في تنفيذ ضمان الجودة في المؤسسة، فالتفاني والتصميم والفعالية من أعضائها هي المعايير الموصى بها للوصول إلى الأهداف.

ولهذا الغرض تم إنشاء إطار مرجعي وطني لضمان الجودة في التعليم العالي لوضع إطار لمجالات ضمان الجودة وتنظيم سلسلة من الاجتماعات التدريبية حول ضمان الجودة لصالح مسؤولي الخلية (RAQ) الذين يملكون المهارات التي تمكنهم من توفير التدريب على ضمان الجودة في مؤسساتهم، وإجراء عمليات التقييم الداخلية وتقديم توصيات بشأن كل ما يتعلق بتسيخ الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

وتوصي خلية ضمان الجودة في جامعة محمد خضر بسكرة بخطة عمل تتكون من جزأين:

- الجزء الأول يتعلق بالتكوين أثناء العمل لأعضائه من أجل اكتساب المهارات اللازمة لعمل الخبراء.
- الجزء الثاني يشمل وضع خطة عمل تركز على متابعة توصيات التقييم الذاتي.

كما تهدف CAQ جامعة بسكرة على المدى القصير إلى: (الصفحة الرسمية لجامعة محمد خيضر بسكرة، موقع خلية ضمان الجودة)

- تعزيز قيم الجودة ومفهوم ضمان الجودة في الجامعة.
- جمع العناصر المحفزة والراغبين في تكريس وقتهم وجهدهم لتنفيذ مهمة الخلية.
- تجنيد المعنيين بتنفيذ استئناف عملية التقييم الذاتي.
- وضع خطة العمل لضمان الجودة.

3.5 مسؤول خلية ضمان الجودة بجامعة بسكرة (RAQ):

يجب أن يتعاون مسؤول ضمان الجودة مع أعضائه من أجل تنفيذ المبادرات المنبثقة عن اللجنة الوطنية لتنفيذ ضمان الجودة Ciaques، وعليه الحرص على توفير الشروط والوسائل التي تسمح للأعضاء بالعمل وضمان المراقبة والمتابعة لنهج تنفيذ الجودة داخل مؤسسته.

4.5 تكوين خلية ضمان الجودة بجامعة بسكرة (CAQ)

تضم خلية ضمان الجودة بالجامعة حوالي ثمانون شخصا، يمثلون جميع فئات الجامعة ومن جميع الهياكل المكونة لها، وعلى الجهة المختصة الالتزام بنهج الجودة دون تقييد أي شخص، وأن تدرك الطبيعة التطوعية للعمل ورغبة الأشخاص في الانضمام إلى الخلية بقناعة ورضا. (تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017)

5.5 تنظيم خلية ضمان الجودة بجامعة بسكرة (CAQ)

لضمان حسن سير أنشطة الخلية، تم القيام بإعادة هيكلة الخلية بدمج أعضاء جدد من الأساتذة والطلاب وموظفي الخدمة المدنية، كما تم القيام بإنشاء أمانة دائمة تتألف من ثلاثة أساتذة من كليات مختلفة وذلك لضمان استقبال وشرح ونشر المعلومات المتعلقة بالأنشطة المخطط لها والموزعة على أعضاء الخلية. (الصفحة الرسمية لجامعة محمد خيضر بسكرة، موقع خلية ضمان الجودة)

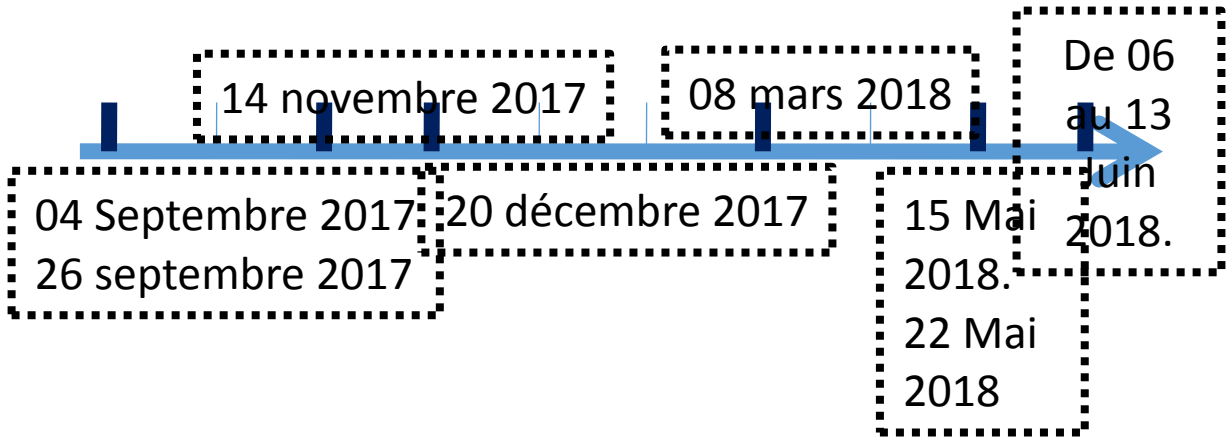
كما تم تشكيل اللجان حسب مجالات المرجع الوطني من أجل إدارة أفضل لخطة كل لجنة، وتعيين على رأس كل لجنة منسق لضمان حسن سير العمل في اللجنة، الاجتماعات، ... إلخ). ومن ثمة تم استدعاء اللجان لإنشاء منطوق عمل مشترك.

6.5 الاجتماعات التي نظمتها CAQ خلية الجودة بجامعة بسكرة: (تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2018)

يمكن حصرها فيما يلي:

- 04 سبتمبر 2017، استئناف عمل الخلية.
 - 26 سبتمبر 2017، الانتهاء من نموذج الاستبيان للتقييم الذاتي.
 - 14 نوفمبر 2017، استغلال نتائج الاستبيان.
 - 20 ديسمبر 2017، العرض النهائي لتقرير التقييم الذاتي.
 - 08 مارس 2018، خطة جديدة لعمل الـ CAQ.
 - 15 ماي 2018، وضع دستور اللجان حسب المجال.
 - 22 ماي 2018، التنسيق بين منسقي اللجان المختلفة
 - جوان 2018، وضع خطة عمل من قبل اللجنة وتشخيص المشاكل الموجودة في الممارسة واقتراح الحلول.
- وهو ما نلخصه في الشكل الموالي:

شكل رقم 01: اجتماعات خلية الجودة بجامعة بسكرة



المصدر: تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2018.

7.5 عملية التقييم الذاتي:

تبعاً للتعليمات الواردة لمختلف المؤسسات الجامعية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي أعطت الضوء الأخضر لانطلاق عملية التقييم للموسم 2017/2016 (في ضوء المعلومات المحصل عليها من مكتب خلية الجودة)، وعلى غرار المؤسسات الجامعية الأخرى، باشرت جامعة محمد خيضر بسكرة عملية التقييم وبطلب من رئيس الجامعة لاستئناف التقييم الذاتي بالكامل الذي يغطي المجالات السبعة المدرجة في النظام المرجعي الوطني لضمان الجودة في التعليم العالي، حيث كان رد فعل أطراف الجامعة حول إدخال نهج الجودة في الجامعة لصالح هذه المبادرة، وتحمس ذلك في الالتزام بها بحماس ورغبة في العمل، وكان عدد الطلبات المقدمة للانضمام إلى خلية ضمان الجودة يشجع ويضمن التنفيذ الناجح لهذا المشروع في جامعة بسكرة، كما تم الحصول على نتائج الدراسة الاستقصائية التي

أجريت في هذا المجال وتحليل هذه النتائج، وأخيرا تقديم التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة (تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017)، والتي سيتم توضيحها فيما يلي.

8.5 تنفيذ عملية التقييم الذاتي:

• المهمة والرؤية

خلال عملية التقييم تم الاسترشاد بأربعة أسئلة أساسية:

- ماذا تحاول الجامعة أن تفعل؟ تحاول الجامعة إشراك كل الأطراف الفاعلة فيها والتأثير في كل مجالاتها، وجعل مواردها البشرية والمادية فاعلة وضمنان مهامها من حيث التكوين، والتأثير الاجتماعي والاقتصادي وتأثير المجتمع.
- كيف تحاول الجامعة القيام بذلك؟ من خلال عملية التقييم الذاتي الهادفة من حيث التنظيم والهياكل وعمليات الإدارة، بما في ذلك الأداء وضمنان الجودة والمسؤولية.
- كيف تعرف الجامعة أنها تعمل؟ يبرز هذا السؤال الحاجة إلى ترتيبات جيدة للجودة الداخلية وأنظمة مراقبة راسخة، من خلال قيام فريق التقييم بمراجعة سياسات وممارسات الجودة.
- كيف تواكب الجامعة التغيير؟ يشير هذا السؤال إلى قدرة المؤسسة على التغيير وميلها إلى التحسن، وهو ما يمكنها من التعامل مع البيئة والتطور بسرعة والاستجابة للاحتياجات والفرص المتغيرة.

• المعايير والقيم

- يتبع أعضاء خلية ضمان الجودة إطار المرجع الوطني وكذلك توجيهات CIAQES فيما يتعلق بتنفيذها لعملية التقييم، وذلك من أجل ضمان إجراء تقييم ذاتي لضمان الجودة في الجامعة بفعالية وفي سياقها المحدد.
- ويدور الإطار المرجعي الذي تم من خلاله تنفيذ عمل الجامعة حول العناصر التالية:
- جامعة بسكرة هي مؤسسة عامة يجب أن تلي التوقعات المحددة في نظامها الأساسي.
 - يجب أن تشارك جامعة بسكرة في عمليات التنمية المحلية والإقليمية والوطنية.
 - يجب على جامعة بسكرة ضمان ظروف تطورها.
 - يجب أن تقدم جامعة بسكرة مساهمة قابلة للقياس من حيث التأثير الثقافي والعلمي والتكنولوجي على بيئتها.

• برنامج عملية التقييم الذاتي

ناقش أعضاء خلية ضمان الجودة الطرق التي يمكن إتباعها من أجل الاضطلاع بمهمة التقييم الذاتي، كما قاموا بوضع الأسئلة المتعلقة بالمعايير المحددة، وتحديد المعايير التي يجب إرفاق الأدلة بها، يقترح المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي طريقتين للعمل:

RENAQES طريقتين للعمل:

- إتباع المنهج الإحصائي وتسجيل إجابات الأسئلة بناءً على أهمية الإجابات.
 - تسجيل إجابات الأسئلة بناءً على أهمية الأدلة المقدمة.
- والطريقة التي تم اختيارها من قبل أعضاء الخلية في التقييم الذاتي هي الطريقة الأولى، حيث تم إعداد مجموعة من الاستبيانات المحددة حسب فئة الموظفين المستهدفين (أساتذة، طلبة، الموظفين الإداريين والفنيين والمديرين)، يحتوي الاستبيان على 150 سؤال وتخصيص خمسة استبيانات لكل فئة، وقد تم توزيعها الكترونياً على موقع GOOGLE DRIVE، وإنشاء روابط عبر البريد الإلكتروني مع

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

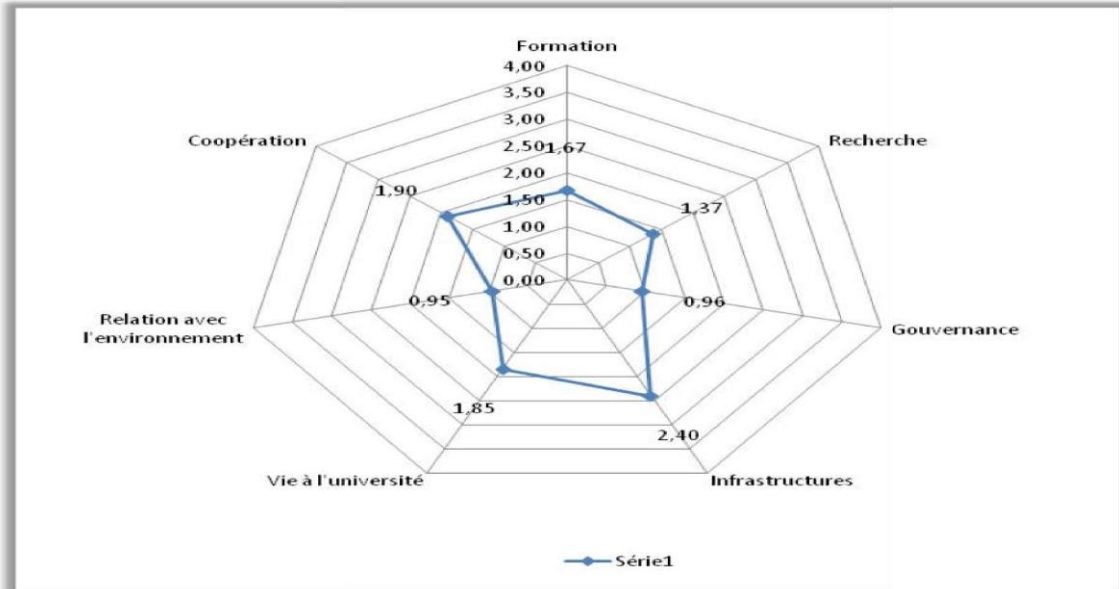
جميع الجهات الفاعلة من خلال تطبيق **GOOGLE FORMS**، حيث تتيح هذه التقنية إمكانية استرداد الإجابات في الوقت المرغوب وجمعها في ملف **Excel** يسهل عملية جمع النتائج المحصل عليه بشكل احترافي. (تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017)

ومن أجل تنفيذ مفهوم الجودة بشكل أفضل عملت خلية ضمان الجودة من أجل الاقتراب من مجتمع الجامعة (الأساتذة والإداريين والطلاب)، إلى إصدار موقع للخلية. حيث يوفر الموقع المعني (caq.univ-biskra.dz) إمكانية الوصول إلى محتوى أنشطة خلية ضمان الجودة، كما أنه وسيلة للتفاعل والاتصال، بفضل البريد الإلكتروني الخاص به.

ويعد هذا الموقع الإلكتروني أداة أساسية لتسهيل الحصول على المعلومات وتوفير إمكانية قراءة أفضل، وكغيرها من الجامعات تعمل جامعة بسكرة على تحديث بنيتها الرقمية من خلال اعتماد واجهة أكثر حداثة، وموقع الخلية يمكن الوصول إليه من خلال الرابط: caq.univ-biskra.dz، الذي يوفر حرية الوصول إلى مجتمع الجامعة، لاكتشاف أنشطة الخلية، ولتنزيل التقارير والنصوص التنظيمية... إلخ، كما يفتح المجال إلى توجيه الأسئلة والاقتراحات والآراء المحتملة، ويتيح للأعضاء المنتسبين للجان تقديم مساهماتهم فيما يتعلق بمجالات الخلية، والوصول الشخصي دون الحاجة إلى المرور عبر المسؤول عن الموقع. (تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2018)

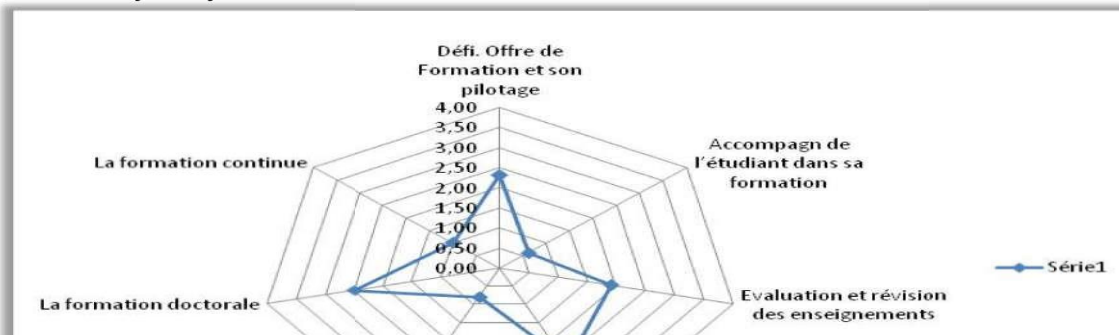
9.5 التفسير البياني لنتائج التقييم:

الحد الأقصى للمقياس الموضح في الرسوم البيانية هو أربعة 4 لكل حقل أو معيار.



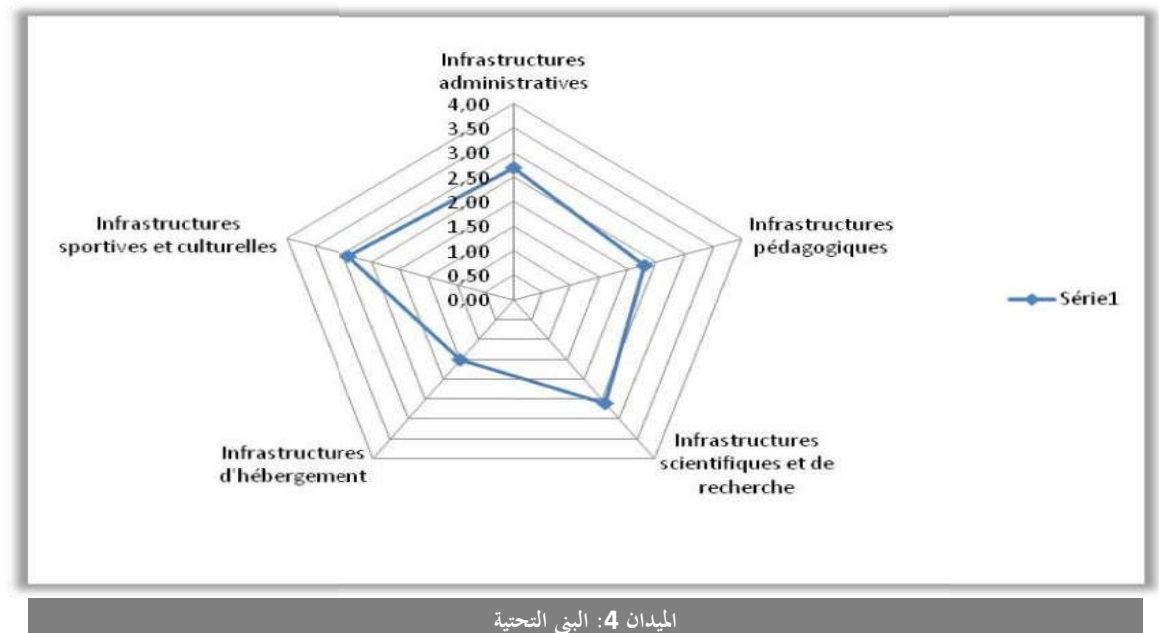
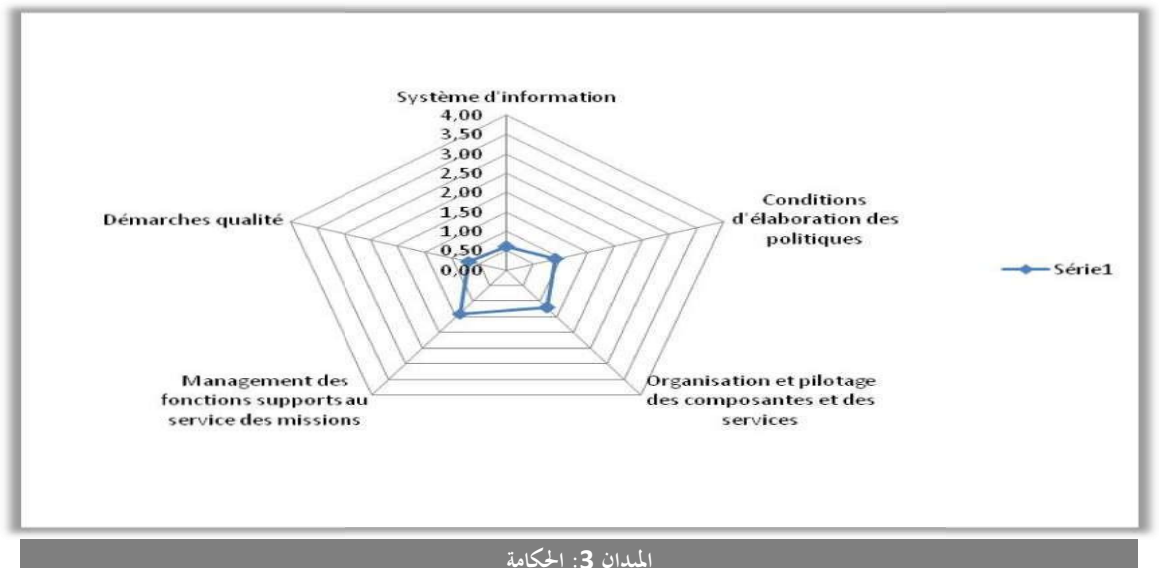
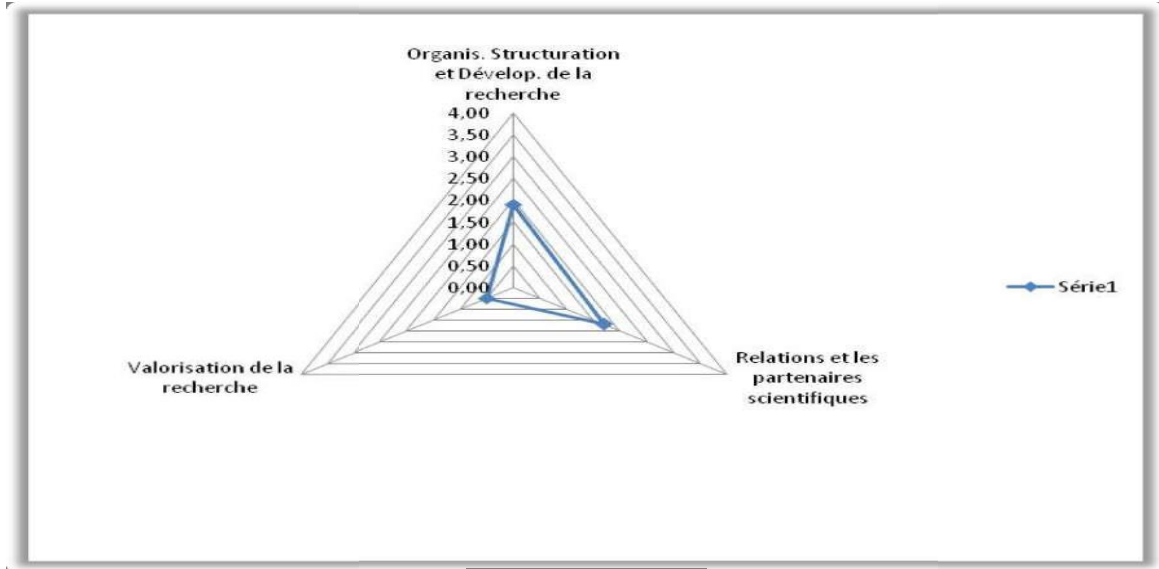
المصدر: تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017.

وكانت نتائج التقييم الذاتي حسب كل ميدان:

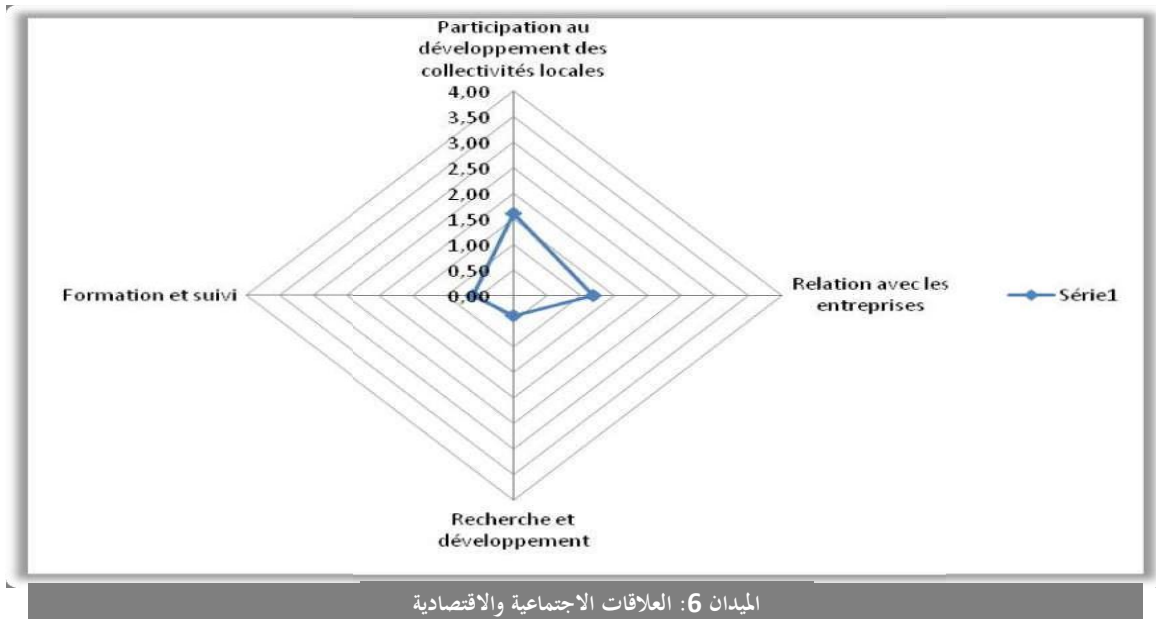
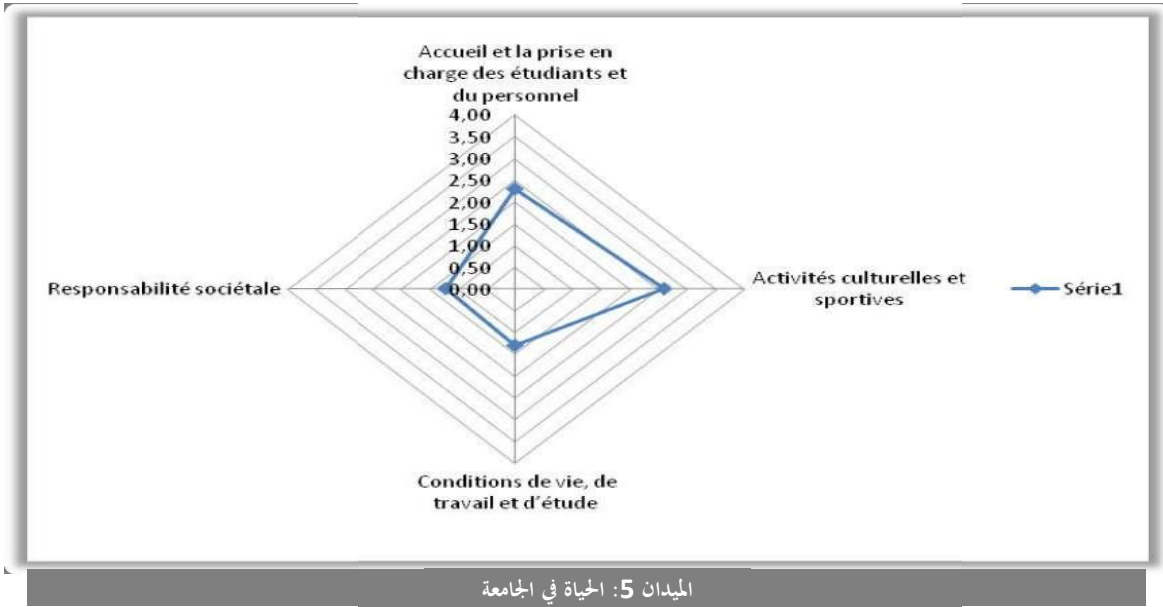


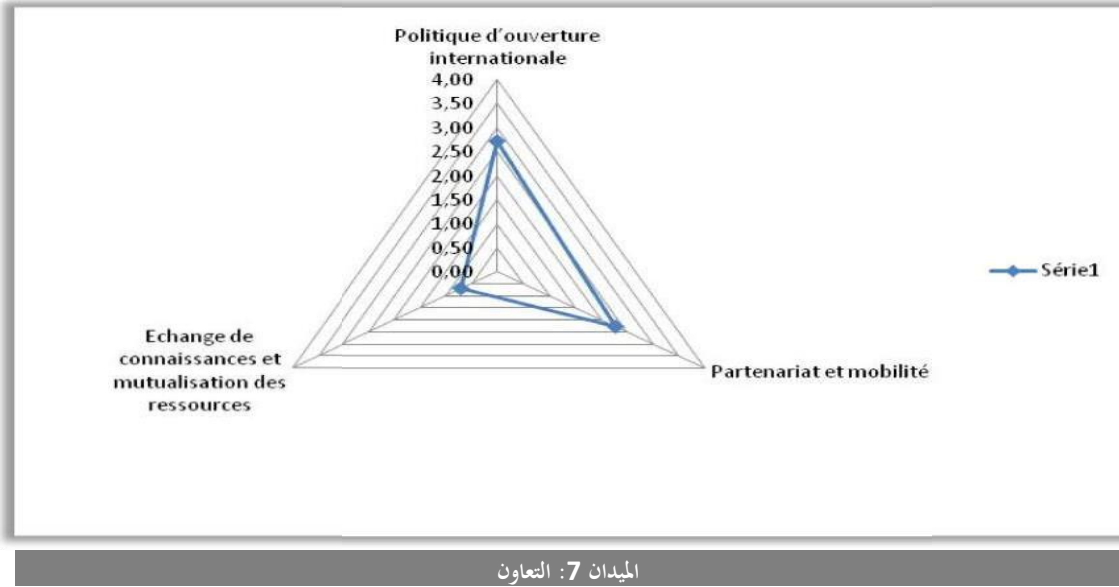
المصدر: تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017.

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر



المصدر: تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017.





المصدر: تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017.

يُظهر فحص الرسوم البيانية حسب المجال العام اختلافات كبيرة بين المكونات المختلفة للميادين فالانحراف هو مؤشر الفشل الذي يمكن أن يكون بسبب عوامل داخلية أو خارجية أو كلاهما. لذلك سوف يتم اكتشاف نقاط الضعف والإخفاقات حتى تتمكن من تقديرها فيما يتعلق بأفضل الدرجات التي تحققت في التحليل.

10.5 توصيات خلية الجودة (CAQ) بجامعة بسكرة للتغيير نحو الجودة:

يتعلق التقييم الذاتي بقدرة الجامعة على التغيير واستعدادها للتحسين، مما يمكنها من التعامل مع بيئة سريعة التغير والاستجابة بشكل استباقي للاحتياجات والفرص المتغيرة، وتتضافر جهود الأطراف الإدارية والتعليمية بكفاءة تصل إلى تحقيق الجودة على جميع المستويات. وفيما يلي أهم التوصيات حسب الميادين التالية: (تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017)

• ميدان التكوين:

- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية إدارة الجودة (أيام دراسية، ملتقيات، ... إلخ).
- تضمين البحوث الوثائقية في التكوين، وتصميم الدورات، والاتصالات، ... إلخ.
- تنفيذ جميع آليات التقييم الحالية مع خطة الجودة.
- تثبيت نظام التحقق من صحة البرنامج الداخلي في المؤسسة.
- تثبيت نظام مراقبة التنفيذ الفعلي للبرامج.

• ميدان البحث:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على دمج فرق البحث في المخابر.
- تشجيع النشاط البحثي النوعي.

- تشجيع النشر باللغات الأجنبية وترجمة الأعمال البحثية.

● ميدان الحكامة:

- توفير التدريب للموظفين الإداريين.
- العمل على رقمنة الإدارة.
- نشر المعلومات حسب مجال الخبرة.
- إشراك الموظفين الإداريين في القرارات الإدارية وفي مشاريع الإصلاح أو الاسترداد.

● ميدان البنى التحتية:

- إشراك سلطات الجامعة في إعداد برامج الإنجازات أو المعدات أو غيرها.
- ربط الخبراء بالأولوية في مشاريع الجامعة أو مشاريع المعدات.
- ضمان مراقبة عمليات الاستحواذ المنقولة والعقارية للجامعة.

● ميدان الحياة في الجامعة:

- إشراك الطلاب والموظفين الإداريين والفنيين في الحوار حول نوعية الحياة في الجامعة .
- التعرف على أسباب تدهور نوعية الحياة في الجامعة.

● ميدان العلاقات مع البيئة:

- تنظيم اجتماعات لتقييم البرامج المنفذة.
- ضمان التحديث المستمر للبرامج لتلبية احتياجات القطاع الاقتصادي.
- اقتراح تخصصات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل المحلية والوطنية.

● ميدان التعاون:

- السعي لتحقيق انفتاح الجامعة على بيئتها وتعزيز علاقاتها.
- تعزيز التعاون والتبادل مع المؤسسات الدولية والإقليمية.

6. التحديات التي تواجه تطبيق نظام ضمان الجودة بالجامعات الجزائرية:

يمكن تصنيف هذه التحديات وفق المجالات التالية: (رقاد، 2013/2014، الصفحات 208 - 215)

1.6 الجانب القيادي:

- مدى وضوح سياسة تطبيق نظام ضمان الجودة.
- مدى حرص الإدارة على توثيق سياسة تطبيق نظام ضمان الجودة.
- مدى حرص الإدارة على التواصل المستمر مع مسؤولي نظام ضمان الجودة.
- مدى حرص الإدارة عن سياسة تطبيق نظام ضمان الجودة.
- مركزية القرارات المتعلقة بتطبيق نظام ضمان الجودة.

- مدى فناعة الإدارة بأهمية نظام ضمان الجودة.

2.6 الجانب الإداري والتنظيمي:

- مدى وضوح الأهداف ومدى قابليتها للقياس.

- مدى ارتباط الأهداف بمدى زمني محدد.

- مدى حرص خلية الجودة على إعداد ميثاق الجودة وإعداد وثائقها.

3.6 التنظيم:

- مدى كفاية الصلاحيات الممنوحة لمسؤول ضمان الجودة من طرف الإدارة العليا لأداء مهامه.

- تحديد واجبات مسؤول وأعضاء خلية ضمان الجودة بشكل واضح.

- توفر إطارات مؤهلة لممارسة أنشطة خلية ضمان الجودة.

- استقرار أعضاء خلية ضمان الجودة.

- حرص إدارة الجامعة على استحداث خلايا ضمان الجودة على مستوى الكليات والأقسام.

- حرص إدارة الجامعة على تحديد معايير معينة لاختيار أعضاء خلية ضمان الجودة.

6.4 التوجيه:

- حرص إدارة الجامعة على إشراك مسؤول ضمان الجودة في اتخاذ القرارات.

- برمجة اجتماعات دورية مع مسؤول ضمان الجودة وأعضاء الخلية.

- تخفيف الأعباء البيداغوجية لأعضاء خلية ضمان الجودة.

- تخصيص برامج تكوينية لمسؤول وأعضاء خلية ضمان الجودة.

- التواصل والاتصال بشكل مستمر مع أصحاب المصلحة الخارجية وكذا أصحاب المصلحة الداخلية.

6.5 الرقابة:

- حرص إدارة الجامعة على متابعة مدى التقدم في تطبيق نظام ضمان الجودة.

- حرص إدارة الجامعة على استخدام نتائج التقييم لمعالجة الانحرافات السلبية.

7. الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر أصبح ضرورة ملحة في ظل التحديات التي تواجهها، وقد أوضحت الدراسة الحالية أنه من بين هذه التحديات نجاح عمل خلية ضمان الجودة في تحقيق هذا المشروع بالجامعة، فجامعة محمد خيضر بسكرة وفي إطار التقييم الذي تم إجراؤه والنتائج التي توصل إليها استطاعت تطوير مشروع ضمان الجودة في معظم ميادينها، ما سمح لها بتكوين فريق لضمان الجودة على مستوى التوقعات يعنى بتنفيذ خطة العمل وضمن متابعتها، فخلية ضمان الجودة لجامعة محمد خيضر بسكرة تمكنت من اختراق بيئة الجامعة، من خلال أنشطتها وتطلعاتها وجهود أعضائها.

وحتى يرتقي نظام ضمان الجودة بجامعة بسكرة أكثر نقدم الاقتراحات التالية:

- اهتمام إدارة الجامعة بمتطلبات ضمان جودة التعليم العالي.
- الاهتمام بمبادئ ومعايير الجودة وتطبيقها على جميع جوانب العمل.
- وضع معايير جودة محددة لجميع مجالات العمل في الجامعة (تعليمية، خدمية، إدارية، مالية).
- إعادة النظر في المقررات الدراسية وأساليب التدريس
- متابعة الخريجين بعد تخرجهم من الجامعة في أماكن عملهم، وتطبيق مقاييس الأداء للتعرف على مهاراتهم ومعارفهم
- نشر ثقافة ضمان الجودة على مستوى الجامعة من خلال الندوات والملتقيات والمجلات
- التزام الإدارة العليا على اختلاف مستوياتها بعملية تطبيق نظام ضمان الجودة
- توفير الوسائل اللازمة لعمل خلية الجودة.

8. قائمة المراجع

- الأمين حلموس، دور إدارة المعرفة في إيجاد وتعزيز جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالأغواط، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 5، العدد 1، المركز الجامعي ميلة، جوان 2019.
- بخوش الصديق، جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي، تجربة الجزائر للتعليم العالي وفق تطبيق نظام ل م د. المؤتمر الدولي التاسع: الاعتماد الأكاديمي ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، اتحاد الجامعات الدولي، اسطنبول 25-27 نوفمبر 2016.
- تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2017.
- تقرير خلية ضمان الجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2018.
- جميل نشوان، تطوير كفاءات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، جويلية، 2004.
- رباب زارع، أحمد توفيق بورحلي، سبل تفعيل نظام ضمان الجودة في الجامعات الجزائرية من خلال الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4، العدد 1، المركز الجامعي ميلة، جوان 2018.
- رضا ابراهيم المليجي، جودة واعتماد المؤسسات التعليمية، آليات لتحقيق ضمان الجودة والحوكمة، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- زروقي إبراهيم، بدري عبد المجيد، الجودة الشاملة غاية في حد ذاتها أم وسيلة لرفع مستوى أداء المؤسسات الجامعية، المؤتمر الدولي الثاني حول الجودة في التعليم العالي جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 10-11/11/2012 .
- زين الدين بروش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر العربي الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، 2012.

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

- سعيد بن علي العضاضي، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي - دراسة ميدانية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، الأردن، العدد (9) المجلد الخامس، 2012.
- سمير بن حسين، تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، جامعة ورقلة، 2015.
- سهيل روق دياب، معايير الجودة في مؤسسات التعليم العال الجامعة الفلسطينية الفاعلة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد السابع عشر - تشرين الأول، غزة، سنة 2009.
- شريط عبد الحكيم وآخرون، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، مجلة معهد التربية البدنية والرياضية العدد 26، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2018.
- الصفحة الرسمية لجامعة محمد خيضر بسكرة، موقع خلية ضمان الجودة
- صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، آفاقه ومعوقاته، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الآلي للشرق الجزائري، رسالة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 2013/2014.
- صليحة رقاد، ياسين لعكيكزة، مبررات توجه مؤسسات التعليم العالي الجزائرية نحو تطبيق نظام ضمان الجودة من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة فيه، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد الخامس، ورقلة، 2018، ص 347.
- عرعور مليكة، الجودة في التعليم العالي الجزائري، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 06، جوان 2013.
- عماد أبو الرب وآخرون، ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، دار صفاء للنشر والنشر، الأردن، 2010.
- كيجلي عائشة سلمة وآخرون، حتمية تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، نموذج إنشاء خلية ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني، جامعة عباس لغرور خنشلة، 2017.
- محمد عبود الحراشنة، ياسين عبد الوهاب أحمد، درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، ورقة بحثية في المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية مملكة البحرين، 2012.
- معدن نصيرة، متطلبات وتحديات تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 4، العدد 2، الجزائر العاصمة، 2017.
- موقع جامعة بسكرة.
- هوارى منصوري، الشيخ ساوس، تقييم جودة التكوين وفق المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية دراسة مقارنة بين سنتي 2018 - 2017 جامعة أدرار، مجلة الباحث، ورقلة، 2018.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية، اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي، الجزائر، 2016.
- يوسف حجيم الطائي، محمد فوزي العبادي، هاشم فوزي العبادي، إدارة الجودة الشاملة في التعليم، دار الوراق، الأردن، 2008.
- UNESCO, **Conférence mondiale sur l'enseignement supérieur**, déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le 21 e siècle: vision et action, paris, 1998.
- KOURAICHE Nassira, **Assurance Qualité Dans L'enseignement Supérieur En Algérie: Tendances Et Pratiques**, DIRASSAT _ numéro économique _ (ISSN: 2676-2013) – Vol 10_ N0 02 _Juin 2019 _ Université de Laghouat.

